(جـــديـــة) جـــدة فـنـــدت (مـــزحـــة) الـــدوحـــة..!

صاروخ عبد الامير غلف .. درساً مونديالياً لـ(باكيتا) وفـــورة الغـــامـــدي أزالـت (المـســـاحـيق) عـن وجه دفـــاعنـــا!

بغداد / إياد الصالحي

المناسبة: ودية دولية
الفريقان: العراق×السعودية
النتيجة: ٢-٢
الاهداف: محمد ناصر (د٢٥) وحيدر عبد الامير (د٩٤) (العراق).
نواف التمياط (د١٨) وسامي الجابر (د٥٨) (السعودية).
الحكم: ناصر الحمدان (السعودية).
الملعب: عبد الله الفيصل بمدينة جدة.
الانذار: وسام زكي (العراق).
العراق: نور صبري وياسر رعد وعلي رحيمة وجاسم حاجي وحيدر عبد الامير ووسام زكي وقصي منير (خالد مشير) هيثم كاظم ولؤي صلاح (صفوان عبد الغني) واحمد صلاح (وسام كاظم) ومحمد ناصر/ المدرب اكرم احمد سلمان.
السعودية: ياسر المسيليم ورضا تكر (احمد البحري) وكامل الموسى وحمد المنتشري وسعود كريري ومحمد مسعد (احمد الدوخي) وعمر الغامدي ومحمد نور (محمد الشلهوب) ونواف التمياط (ياسر القحطاني) وسامي الجابر (سعد الحارثي) ومحمد العنبر (محمد امين)/ المدرب ماركوس باكيتا (البرازيل).

قلب المبدع حيدر عبد الامير نتيجة المباراة الودية الدولية بين منتخبنا الوطني ومضيفة المنتخب السعودي من الخسارة الى التعادل عندما عدل لنفسه كرة بمواجهة المرمى واطلقها زاحفة بقوة لاترد في شباك الحارس ياسر المسيليم الذي إستسلم للهدف من دون حراك في وقت لفظت المباراة أنفاس الدقيقة الرابعة من الوقت الاضافي لينتهي اللقاء بالتعادل (٢-٢).

خطورة الرهان على الجابر!

بانت حاجة منتخبنا الوطني الى الثلاثي نشأت اكرم وعماد محمد ويونس محمود في هذه المباراة بعد أن أثر غيابهم على إنقطاع رابط الانسجام بينهم وبين من دعاهم اكرم سلمان لتمثيل المنتخب في هذه المباراة التي جاءت بناء على رغبة الجانب السعودي في تجريب فريقه امام العراق استعداداً لخوض نهائيات كاس العالم التي ستنطلق في التاسع من حزيران المقبل (ستلعب السعودية ضمن المجموعة الثامنة الى جانب إسبانيا واوكرانيا وتونس) وحاول المدرب البرازيلي باكيتا الاستفادة من هذا اللقاء للثبات على التوليفة النهائية، ومن حسن حظه إن غياب الثلاثي مهد الطريق للاعبيه للسيطرة على منطقة الوسط وأناط لعمر الغامدي ونواف التمياط الامسكاك بمحوري التكتيك الهجومي الضاغط حيث شهدت الدقائق (٨ و ١١ و ١٣) ثلاث ضربات مباشرة من وضع الدحرجة مع الكرة حاول عمر الغامدي اصابة مرمى نور صبري مستغلاً هشاشة دفاع منتخبنا في المراقبة الا ان كرته مرقت فرق العارضة دون تركيز! وامام محاولات هذا اللاعب إنكمش وسط المنتخب وكأنه سلم راية التفوق مبكراً لشقيقه السعودي الذي راهن على خبرة المخضرم سامي الجابر (٣٧عاماً) لسحب المدافعين علي رحيمة وحيدر عبد الامير واخلاء العمق الدفاعي للتمياط والغامدي وهو ما سارع اكرم سلمان لابطال مفعوله بتمركز حيدر عبد الامير في جهة اليمين والزامه بعدم الصعود مع لاعبي الوسط والايعاز الى قصي منير بالرجوع للدفاع بطريقة (رجل لرجل) للحد من خطورة الرهان على الجابر.

هدف مباغت!

وفي زحمة المشاغلة السعودية على الاجناب فاجأ نواف التمياط الحارس نور صبري بقذيفة في الدقيقة (١٨) من مسافة ٣٥ ياردة إثر توغله بين ياسر رعد وعلي رحيمة وارسلها زاحفة الى الزاوية اليسرى لمرمى صبري الذي كان عليه التأهب لمثل هكذا مفاجآت لاسيما ان السعوديين جربوا ثلاثاً منها في اول ربع ساعة.

ناصر رد الاعتبار

رغم ان ودية اللقاء تمنح شعوراً بالاسترخاء واللاأبالية بين لاعبي الفريقين نظراً لطبيعته التجريبية إلا ان لاعبينا صمموا على رد الاعتبار عبر هجمات مكثفة قادها لؤي صلاح من جهة اليمين وناور وسام زكي من جهة اليسار والاخير عاد متألقاً كعادته ونأمل ان ينصف في القائمة الاساسية في المباريات المقبلة لما لعطائه السخي من دور كبير وتأثير في إنضاج اكثر من فكرة سليمة في التوغل من جهته والمجازفة باقتحام الجدار الدفاعي لخلخلة تنظيمه، ومن احد الحلول السريعة داخل منطقة جزاء السعودية اقتنص المهاجم محمد ناصر كرة بين مدافعين بعد سلسلة من التمريرات ولم يتوان عن ارسالها بطريقة تنم عن اصرار على ايداعها الشباك في الزاوية اليسرى لمرمى المسيليم مسجلاً هدف التعادل ومؤكداً خطورته امام المدافعين الامر الذي دفع باكيتا للتحذير من تحركات ناصر فشاهدنا ملاحقة صارمة من رضا تكر وحمد المنتشري كلما تواجد بقربهما.

فقر خط العمليات!

النقص النوعي في امكانيات لاعبي الوسط لاسيما بعد غياب هوار ملا محمد والتحسن الكبير الذي طرأ على إداء هيثم كاظم لم يكف لتقوية خط عمليات المنتخب، لذلك اكتفى اكرم سلمان بانهاء الشوط الاول وفق خطة (٤-٤-٢) التي تضمن حصانة دفاعية بالدرجة الاساس، وغريمه البرازيلي لعب بالاسلوب نفسه إلا ان ميزة الادوات كانت تميل لصالح الاخير الذي لم يعان من غياب أي لاعب فالمنتخب السعودي متكامل الصفوف وليس لديه لاعب محترف خارج البلاد على العكس من علة منتخبنا في هذه القضية، لذلك كان وجود لؤي صلاح في شبه اليمين سلبياً واسلوب احمد صلاح في تسلم وتسليم الكرة او التصرف بها عشوائياً حتى انه حصل على فرصة لتسجيل هدف ثان في الدقيقة ٣٣ عندما تلقى الكرة وكان ظهره للمرمى السعودي وحاول لعبها (دبل كيك) فذهبت الكرة اعلى العارضة!

عقم التنفيذ!

وتوافرت فرصة ثمينة لمنتخبنا داخل منطقة الجزاء عندما احتسب الحكم السعودي الحمدان ركلة حرة غير مباشرة بعد ان اعاد رضا تكر الكرة الى الحارس وانيطت التسديدة باحمد صلاح إلا انه اختار الجدار الدفاعي وضاعت منه هذه الفرصة ايضاً، ويبدو ان لاعبينا لم يحسنوا التدريب على هذه الحالات التي لاتتكرر إلا نادراً!

انتهى هذا الشوط وفي حصيلة السعوديين هدف وخمس تسديدات مباشرة مقابل هدف مماثل وتسديدتين لهيثم كاظم واحمد صلاح!

نور.. بالمرصاد

في الشق الثاني من المباراة حافظ باكيتا على ادواته لمدة ٢٥ دقيقة ولاحت في بدايته تباشير تعديل النتيجة ودفع محمد نور ليكون مهاجماً ثالثاً مع الجابر والعنبر وتماسك خط وسطه بقيادة محمد مسعد وحدثت دربكة في الدقيقة ٤٩ وقف لها نور صبري بالمرصاد حيث لعب حمد المنتشري كرة عالية من ركلة زاوية تصدى لها محمد نور وسددها بالمباشر وردها صبري على الفور لتعود الى رضا تكر بدوره سددها ضعيفة ولم تشكل خطراً على حارسنا البطل الذي أمسكها بهدوء وثقة.

مهازل دفاعية متواصلة!

وتكررت محاولات المنتخب السعودي وكأنه اراد القول ان الحسم آتٍ ولا أقبل بالتعادل وفي المقابل عانى منتخبنا من ثغرات دفاعية بسبب ضعف لياقة اكثر من لاعب وتباطؤهم في ملاحقة الكرة وعرقلة مناورات التمياط والغامدي بل تمادى جاسم حاجي وقصي منير وياسر رعد في اخطائهم وسمحوا للخصم بالتوغل وتهديد نور صبري وكأن (مساحيق) الصمود لوجه دفاعنا في الشوط الاول قد أزالتها الفورات الهجومية المقابلة وأسقطت الاقنعة وتكشفت المستويات على حقيقتها ومن هنا بدأت المهازل تتوالى حيث تبادل محمد نور ومحمد العنبر (هات وخذ) وتمكن الاول من رفع الكرة خلف المدافعين وانفرد العنبر بالحارس صبري ولعب كرته فوق رأسه إلا ان مرونة حارسنا وتفاعله اللحظي مع رد الفعل مكنه من التقاطها بحيوية يحسد عليها قبل ان تدخل شباكه في الدقيقة (٥٤)!

نزهة الجابر!

وبعد خمس دقائق وجد صبري نفسه مضطراً للخروج لاحدى الكرات التي أهملها المدافعون ورمى جسمه لإبعادها قبل ان تصل الى العنبر وتعرض لاصابة طفيفة ولاندري أين حرص رحيمة ورعد وحاجي وماسر الوهن الذي انتابهم في هذا الشوط الذي سمحوا لخصمهم بقضاء نزهة في ربوع قوس الجزاء أثمرت عن إهداء كرة عرضية للهداف سامي الجابر وضعته بمواجهة نور صبري ولم يجد صعوبة في ارسالها زاحفة الى الزاوية البعيدة امام حسرة كل من تفرج أو اهمل مراقبة هذا اللاعب البارع في رسم لوحات اهدافه عبر مشواره مع الاخضر لاكثر من أربعة عشر عاماً (١٦٠ مباراة دولية و ٤٤ هدفاً)!

تحسن طفيف.. ولكن!

هنا لجأ مدرب السعودية لدفع ثلاثة لاعبين مرة واحدة هم محمد امين ومحمد الشلهوب وسعد الحارثي بدلاً من محمد العنبر ومحمد نور وسامي الجابر على التوالي في الدقيقة (٦٩) وبعدها بدقيقة أخرج اكرم سلمان لؤي صلاح الذي تراجع مستواه كثيراً بعد عروضه الجيدة في دورة العاب غرب آسيا ودخل صفوان عبد الغني بدلاً منه في محاولة لدعم هجوم المنتخب وفي هذا الوقت شهد اللعب تحسناً طفيفاً على اداء لاعبينا وتناوب اكثر من لاعب على تهديد مرمى المسيليم لكن يعاب على خط الهجوم وابرزهم محمد ناصر أسرافه في الاحتفاظ بالكرة والمراوغة بين لاعبين وثلاثة مما فوت عليه بناء فرصة لزميل كان أوفر حظاً منه في المكان واللحظة المناسبين، وعاد صبري للتألق مرة اخرى بابعاده كرة صعبة الى ركلة زاوية في الدقيقة (٧١) ليؤكد ان مرماه معرض للتهديد وسط تواضع الخط الدفاعي!

افانين الشلهوب وهفوة عبد الغني!

ربما راود سلمان حلم (المستحيل) بتعديل نتيجة المباراة وظهر جلياً حنقه على اللاعبين ومطالبتهم باستحداث الفراغات في عمق الدفاع السعودي وعدم السماح للشلهوب باستعراض أفانينه الذكية التي غالباً ما يتوجها بتمريرة ساحرة يشتري بها هدفاً غالياً وكان حيدر عبد الامير ملازماً له مثل ظله إلا في هفوة واحدة سقط على إثر مراوغة الشلهوب في الدقيقة ٧٦ وارساله كرة خطرة قرب القائم الايسر كادت تضاعف مرارة سلمان الذي اوعز للاعب الشاب وسام كاظم للدخول بدلاً من احمد صلاح لمنحة الجرأة الدولية مبكراً وتحضيره مستقبلاً لنيل مركز اساسي في الدفاع... في المقابل استبدل باكتيا ثلاثة لاعبين آخرين من اجل الاختبار وهم احمد الدوخي وياسر القحطاني واحمد البحري بدلاً من محمد مسعد ونواف التمياط ورضا تكر واخذت المباراة تتسارع في نفاد زمنها ولاحت فرصة احراز هدف التعادل عندما هندس وسام زكي كرة عالية بـ (مسطرة) ذكائه باتجاه رأس صفوان عبد الغني لكنها مرت امامه ولم يستطع كبسها في شباك الحارس السعودي وضاعت على مقربة مترين منه!

دخول خالد مشير بدلاً من قصي منير لم يغير شيئاً في الدقائق الخمس المتبقية من الوقت الاصلي فمنير مازال حديث العهد على اللعب الدولي ورام المدرب تعزيز منطقة الوسط من جهة وتدوير إشراك اللاعبين في المباريات الدولية بغرض المحافظة على جاهزيتهم من جهة آخرى.

غارة وهدف مدروس!

اضاف الحكم خمس دقائق وقتاً اضافياً اعتقدنا بان لاعبينا سينجرون وراء اسلوب الفريق السعودي بانهاء الوقت في تبادل الكرة في ساحتهم وعدم الاندفاع في ملعبنا إلا ان اصرار هيثم كاظم ووسام زكي وحيدر عبد الامير كان في محله لتعديل النتيجة اذ انتفض الثلاثي قبل دقيقة من انتهاء الوقت بشن غارة سريعة اختزلت بنقلتين ووصلت الكرة الى حيدر (الذي سبق أن أودع كرتين في المرمى السعودي بطريقة رائعة) وجاء هدف التعادل بمهارة قل نظيرها في ملاعبنا حيث عدل الكرة بقدمه اليمنى وحجزها عن المدافع حمد المنتشري وسددها صاروخاً أرضياً بيسراه عجز عن رؤيتها الحارس ياسر المسيليم واصابت باكيتا بخيبة أمل كبيرة بعد يقينه بان اسرار الكرة لا تؤتمن والتعادل مع العراق في مباراة من ٩٧ دقيقة أثمن درس يستحق مراجعة أخطائه قبل الشروع في نهائيات مونديال المانيا.

التعادل أبلغ رد!

اما اكرم سلمان فلايمكن الجزم بانه انجز طموحه كلياً مع المنتخب لاسيما ان تصفيات امم آسيا هي الامتحان النهائي للحكم على مدى نجاحه او اخفاقه في مغامرته الصعبة، فالتعادل مع السعودية بكامل صفوفها في جدة نتيجة جيدة ردت على من تهكم بفوزه مرتين عليها في دورة العاب غرب آسيا بالدوحة بذريعة انها لعبت بصف ثان واليوم افتقد منتخبنا لخدمات نشآت وعماد ويونس ورزاق وحيدر وباسم وهوار ومهدي وصالح، ونأمل ان يكون الجميع قد نفض غبار العاصفة التي هبت في الاونة الاخيرة ليتسنى للمنتخب الاستعداد في اجواء ربيعية قادمة بالتفاؤل والصفاء.. ونسيم الانتصار.

طارق أحمد: الروح المعنوية وراء تعادلنا مع السعودية

متابعة / يوسف فعل

في اتصال هاتفي من الرياض بعد إنتهاء مباراة منتخبنا الوطني لكرة القدم مع نظيرة السعودي قال طارق أحمد رئيس الوفد لـ(رياضة المدى):- ان التعادل مع المنتخب السعودي في ملعبه وبين جمهورة تعد نتيجة ايجابية لاسيما ان التشكيلة التي لعب بها الفريق كانت تطغى على الشبابية من اجل التجريب واعطائهم الفرصة الكاملة للتعبير عن قدراتهم الفنية والبدنية والتي أكدت على شجاعة المدرب أكرم سلمان في الاعتماد على الشباب وعدم التركيز على لاعبين معينين.

وأضاف:- الخطوات المقبلة لفريقنا يجب ان تكون دقيقة حتى نستطيع استثمار ارتفاع الروح المعنوية للاعبين بعد الفوز على الصين والتعادل مع ممثل الكرة الاسيوية في مونديال ٢٠٠٦ لاسيما أننا نمتلك مقومات التأهل الى نهائيات آسيا.